دور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في العراق

The Role of Art Education in Developing the Aesthetic Sense of Secondary School Learners in Iraq

م.د. جواد كاظم حنوش النجار

Assist.Lect.) Dr. Jwad Kadhum Hanush Alnajar

جامعة صلاح الدين-اربيل/ كلية الفنون الجميلة

Salahaddin University-Erbil/ College of Fine Arts

jwad.najjar@su.edu.krd

الكلمات المفتاحيّة: التربية الفنية، تنمية الحس الجمالي ، المرحلة المتوسطة.

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على الدور الذي تلعبه التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لمتعلمي المرحلة المتوسطة في العراق، وذلك لأهمية هذا الفرع وهو صنف متضمن في الاتجاهات الحديثة في التربية والذي يسهم في تكوين شخصية المتعلم وتطوير ذكائه الإبداعي والفني، وكذلك التركيز على تطوير الجانب الفني وتنمية الحس الجمالي لحياة المتعلمين في المرحلة المتوسطة، والقدرة على الحوار والتواصل والإنتاج، واكتساب كفاءات في إطار القيم الجمالية.
لتحقيق هدفا البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك قام الباحث بأعداد أدوات الدراسة والتي هي: الاستبيان الخاص بالبحث من اجل التعرف على آراء أفراد العينة حول تعرف دور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في العراق، وقد تكونت عينة البحث الحالي من (50) من المعلمين والمعلمات يقومون بتدريس مادة التربية الفنية. جاءت أهم النتائج والتي توصل اليها الباحث، حيث أن التربية الفنية لها دور إيجابي في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في محافظة كركوك بالعراق، وبأهمية نسبية (78.03%). كما وجاءت الاستنتاجات الى أن مادة التربية الفنية تعمل على إعطاء الفرص للمتعلمين لاكتشاف البيئة من حولهم والتفاعل معها ومع الأقران، وعلى تنمية الإلهام والابتكار والعمليات العقلية عندهم، وتوصل للبحث لعدد من التوصيات والمقترحات.

Keywords: Art Education, Developing Aesthetic Sense, Secondary School

Abstract

The aim of the research is to identify the role of art education in developing the aesthetic sense among Secondary school learners in Iraq, due to the importance of this branch of modern education, which contributes to forming the learner's personality and developing his creative and artistic intelligence. It also aims at focusing on developing the artistic side and the aesthetic sense of learners at the secondary school in addition to developing their communication and production abilities to acquire qualifications within aesthetic values. To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive analytical method, and prepared study tools consisting of: A questionnaire to identify the opinions of the sample members about identifying the role of art education in developing the aesthetic sense among Secondary school learners in Iraq. The research sample consisted of (50) male and female teachers of the art education subject. the most important results that researcher has achieved is that art education has a positive role in developing the aesthetic sense among students. Secondary school learners in Kirkuk Governorate, Iraq, with relative importance (78.03%) The conclusions were: The art education subject works to give opportunities to learners to discover the environment around them and interact with it and with peers, and to develop their inspiration, innovation and mental processes. There are then recommendations and suggestions.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

المقدمة :

تعمل التربية بشكلها العام على تنمية الجوانب المعرفية والعقلية للافراد وتشكل شخصية الفرد المتعلم لتجعله قادرا على التفكير والاحساس، ومن ضمن فروع التربية تلعب مادة التربية الفنية دورا فاعلا لتنمية الحس الجمالي لدى الافراد المتعلمين وتنشئتهم بطريقة تمكنهم على تذوق وحب الجمال وتقديره في كل مظاهره واشكاله، وذلك لان الشعور بالجمال من نعم الله سبحانه وتعالى التي انعم بها على الإنسان، كما ان تربية الجوانب الوجدانية تسهم كثيرا في تقويم الاخلاق وهي جزء اساسي في مراحل العملية التعليمية، حيث هناك علاقة مابين الجوانب الجمالية ومشاعر السكينة والطمأنينة والمعاملة الحسنة وجمال وادب السلوك، وكذلك هناك تأثير ملحوظ ومباشر في تنمية السلوك الانساني والابتعاد عن العنف.

أن التربية والجمال أساس الوجود الإنساني في المجتمعات المتحضرة، وهما وجهان لعملة واحدة، فمعظم الحضارات التي سادت كان أساسها سلامة التربية الفنية للإنسان، بدءاً من مرحلة الطفولة التي تعد من المراحل الاساسية في تكوين شخصية الأفراد وحتى المرحلة الجامعية ومابعدها، حيث إنها تغرس البذور الأولى لمقومات الشخصية المستقبلية لكونها مرحلة تكوين، إذ تتشكل فيها العادات والاتجاهات وتتحدد مسارات النمو وتظهر الميول والمهارات، حيث جاءت نظريات التربية الحديثة لتوصي بأهمية هذه المرحلة باعتبارها الأساس، وأن مادة التربية الفنية وادواتها التعليمية هي وسيلة، لأنتاج الافكار ورعايتها وعملية الابتكار تغيرت تبعاً لأهداف التربية، من مجرد تلقين وتحفيظ للقواعد إلى اهداف اكثر عمقا ترتبط بتنمية شخصية الفرد الخاصة وكذلك النواحي المختلفة الاخرى الجسمية والعقلية والانفعالية والخلقية، ولذا فإن التربية الحديثة تولي اهتماما كبيراً للتربية الفنية والصحية والبيئية في التعليم، وإعطائها الاولوية في بناء المناهج التربوية الحديثة.

أولاً- مشكلة البحث:

يعد الجمال من أسرار القدرة الإلهية ومن الدلائل المهمة عليها، وهو يمكن ادراكه بادوات الاحساس المتمثلة بالحواس، فالشعور الداخلي يمكن ترجمته في عبارات أو إشارات معينة، لينتقل ويظهر في لغة الجسد من خلال الملامح والتقاسيم، كما ويحدث الإحساس بالجمال في كيان الإنسان من خلال التوافق بين الحس البشري والجمال الخارجي من خلال المدركات الحسية لديه، كما وتهدف التربية إلى تحقيق النمو المتكامل لدى المتعلم في النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية من اجل تحقيق التوافق بينه وبين مجتمعه وهذا الهدف يتطلب القيام بجهود كبيرة من قبل المؤسسات التربوية والمجتمعية

من خلال اتاحة الفرص للمتعلم لممارسة عدد من الأنشطة والخبرات التي تؤهله لاكتساب المعلومات والاتجاهات التربوية.

فلمهارات العملية من حيث كونها تشكل جوانب أساسية من مكونات العملية التعليمية الحس الجمالي وهو يعد مؤشرا يدل على مستوى معين من الإدراك أو الذكاء ويشير إلى قدرة الفرد على تنظيم وترتيب الأشياء المحيطة ببيئته، وبهذا يعد المعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التربوية والدافع الأساسي لتحفيز المتعلمين فردود أفعالهم تأتي استجابةً لما يستعمله المعلم من طرائق التدريس ووسائل تعليمية ملائمة لتحقيق أهداف المادة فضلاً عن هيئته داخل الصف،المشكلة التي تواجه المتعلم تتبلور بعدم تمتع المعلم بالحس الجمالي ضمن الموقف التعليمي الذي ينعكس سلباً على استيعاب المتعلمين للمادة الدراسية كونه يؤدي ذلك إلى عدم قدرته على تنظيم البيئة الفيزيقية وعلى تنظيم عرض المادة ، وكذلك الفوضى في عرض الوسيلة التعليمية مما يؤدي إلى عدم إدارة الصف من قبل المعلم بشكل فعال.

لقد لاحظ الباحث تهميش أهمية مادة التربية الفنية وتأثيرها على المتعلمين والتي تعاني بعض النقص ضمن المنظومة التربوية، أو يمكن أن نقول الكثير من النقص، وأيضا تقديم معلومات عنها للاستفادة منها في مجال التربية الحديثة وتعليمهم على النحو السليم . كما سلط االباحث الضوء على موضوع مهم جديد، يمكن العمل عليه ميدانياً، وفي مختلف مراحل نمو وتكوين شخصية المتعلم ، لكننا اتجهنا برغبتنا إلى المرحلة المتوسطة في المدرسة، وذلك بدافع الميل إلى عالم المراهقة وحبنا له والرغبة في العمل معهم. فأجرينا بهذا النوع من البحوث من اجل بيان العلاقة بين التربية الفنية وتنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة ويمكن تلخيص مشكلة البحث في سؤال البحث الآتي:

مالدور الذي يمكن ان تلعبه مادة التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في العراق؟

ثانياً- أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال الناحية النظرية والعملية في الآتي:

1. اهمية البحث النظرية:

تاتي وتنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الموضوع الذي يعالجه من خلال التعرف على دور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في العراق، وهي كالأتي :

- القاء الضوء على أحد فروع التربية الحديثة، الا وهي التربية الفنية والتي تساهم بشكل كبير في تكوين شخصية المتعلم خاصة في المرحلة المتوسطة لأجل تطوير ذكائه

الإبداعي والفني، أذ يمكن ان يساعده على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وإعطاءه فكرة ليحسن اختيار النشاط المناسب لمليء أوقات فراغه.

- يعد الحس الجمالي من أهم المقومات التي يجب أن يتمتع بها المتعلمين وبخاصة متعلمي المرحلة المتوسطة في العراق.
- تاتي أهمية الحس الجمالي بوصفه أحد الجوانب المهمة التي يجب أن يتمتع بها المعلم وانتباهه إلى تنظيم البيئة الفيزيقية كل ذلك من الممكن أن يعكس مايتمتع به المعلم من حس جمالي هذا بدوره يؤثر على المتعلمين لما له من دور مهم في ترتيب وتنظيم البيئة الفيزيقية للحجرة الصفية، فالله سبحانه وتعالى منح الإنسان القابلية على إدراك الجمال والاستئناس به.
- كذلك تاتي أهمية الفئة المستهدفة في البحث الحالي والمتمثلة بفئة من متعلمي المرحلة المتوسطة الذين هم في ميدان التكوين والتشكيل والتطبيع الاجتماعي.

2. اهمية البحث العملية:

تنطلق أهمية البحث من أنها:

- تنسجم وبشكل كبير مع الاتجاهات الحديثة للتربية والتي تسعى إلى تفعيل اهمية دور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في العراق.
- تساعد نتائج هذا البحث المسؤولين في وزارة التّربيّة للوقوف على الواقع الفعليّ لدور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى الطلبة في جميع مراحل التعليم.
- ينسجم مع المناهج التربوية ويشكل استجابةً للتوجهات المحلية للاهتمام وتفعيل دور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي و لإكسابهم المهارات التي تساعدهم في توظيف التربية الفنية لتنمية الحس الجمالي لدى متعلميهم وتنمية التفكير الإبداعي لديهم.
- تفتح المجال للباحثين للقيام ببحوث في المستقبل تعنى وتهتم بدراسة دور التربية الفنية في مراحل تعليمية مختلفة ووفق متغيرات أخرى.

ثالثاً- هدفا البحث:

يسعى البحث الحاليّ إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

- التعرف إلى دور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في العراق.
- التركيز على تطوير الجانب الفني وتنمية الحس الجمالي في حياة المتعلمين في المرحلة المتوسطة، والقدرة على الحوار والتواصل والإنتاج، واكتساب كفاءات في إطار القيم الجمالية.

رابعاً- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الآتي:

1. الحد الموضوعي: تنمية الحس الجمالي.
2. الحد المكاني: المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك.
3. الحد الزماني: العام الدراسي(2023-2024)
4. الحد البشري :معلمي ومعلمات التربية الفنية.

خامساً- تحديد المصطلحات:

1. الحس الجمالي (**Sence of Beauty):**

عرفه كل من :

عرفه بدير (1992) بأنه:" هو الانطباع الذي تحدثه حواسنا بالنسبة لرؤيتنا للأشياء، وهو متضمن إعجابنا بطبيعة الأشياء عقلياً وشعورياً".(بدير، 1992: 205)

وقد تبنى الباحث تعريف ثروت عبد المنعم(1981)"هو تعبير الفرد وميله إلى ماهو جميل من ناحية الشكل والتوافق والتنسيق".

وقد عرف الحس الجمالي من قبل الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها معلمي ومعلمات التربية الفنية بوساطة استجابتهم على استبيان الحس الجمالي.

2. التربية الفنية (**Art Education):**

هي "التربية الفنية تعني كمفهوم الوسيلة التربوية التي يمكننا أن نربي أطفالنا من خلالها وذلك بالتعامل المباشر مع خامات الفن وأدواته المختلفة، وللتربية الفنية، مجالات متعددة مثل الرسم والتلوين والتصميم والتشكيل والنسيج والطباعة والأشغال الفنية، وبشكل عام تشمل كل أنواع الفنون والأنشطة التي يمارسها الطفل".(ابراهيم، 2014، 19-20)

هي عملية تربوية اجتماعية تسهم ايجابيا في تكوين المتعلم حسب قد ا رته وميوله الفنية بما ينسجم وطاقاته التعبيرية الفنية نحو خدمة مجتمعه وارتباطه ببيئته، مما تجلعه في وضع يمكنه من التفاعل بما يحيط به". (حسن،2018، 37)

وقد عرف الباحث (التربية الفنية) إجرائياً بأنها عملية تربوية-اجتماعية تعمل على كشف المواهب وصقل القدرات الخاصة من خلال التعامل مع ثقافة المجتمع البصرية خلال عمليات التمييز والتحليل والترجمة والتذوق في الإنتاج الفني.

الفصل الثاني: الإطار النظري

قسم الفصل الثاني إلى ثلاث مباحث. تناول (المبحث الأول) التربية الفنية من خلال توضيح مفهوم التربية الفنية، أهميتها وأهدافها لدى المتعلم، وكذلك محاور التربية الفنية . اما المبحث الثاني فتناول: التربية الجمالية والحس الجمالي من حيث خصائص الجمال وسماته، والتربية الجمالية، أهداف التربية الجمالية والحس الجمالي والبيئة.

والمبحث الثالث: تناول الدراسات السابقة من حيث عرضها والتعقيب عليها وتوضيح أوجه التشابه، وأوجه التمايز وأوجه الإفادة، والصعوبات التي مر بها البحث.
وسيقوم الباحث بالبحث في كل محور بشيء من التفصيل.

المبحث الأول: التربية الفنية

-التمهيد:

التربية الفنية وسيلة من وسائل اكتشاف شخصيات المتعلمين لكونها تطلق العنان له كي يعبر عن نفسه، ومن هذا التعبير يتضح للباحثين نمط المتعلم هل هو اجتماعي سوي، أم هو انطوائي، أو غبر ذلك؟ مما يعد اكتشافًا لحالة الطفل، وذلك من خلال رسمة أفراد أسرته، فالمبالغات هي التي تحدد مدى علاقة الوالدين بالمتعلم، كما تفصح عن الأسلوب التربوي المتبع من قبل الأسرة معه .
ومن هذا المنطلق يتأكد دور التربية الفنية في تكوين شخصية المتعلم، وذلك لكونها نسقا من أنساق السياسة والتخطيط لتربية الطفل، فمن خلالها نكتشف سمات الشخصية وميولها وكيفية إشباعها، كما يمكن اثراء مدركاته بمفردات ذات ثقافات قومية، غير أنها إلى جانب ذلك تعد بمثابة أسلوب علمي للكشف عن الحالات المرضية نفسيا وعلاجها .

1. مفهوم التربية الفنية :

مر مفهوم التربية بمراحل كثيرة حتى وصل إلى المفهوم الحالي كان أولها "الفن والتربية"، أو الفن من خلال التربية(الحيلة،1998، 37). فهي تعمد إلى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بوسائل متنوعة، من أهمها ملاحظة اهمية تطور الأداء وجوانب الإبداع فيه، فضلاً عن اهم الاختبارات التربوية العالمية(رمضان وآخرون،2010، 12).
فالتربية الفنية هي "التعبيرعن فكرة أو موضوع بواسطة وسائل التنفيذ العديدة وهي التي تمتع العين، وتوقظ العاطفة، وترتقي بالأحاسيس، وتنوي الذوق الجمالي، تعمق القيم وتعالج قضايا العصر، وتعمل على حل المشكلات، وتوضح المفاهيم، وهي التي تسعى إلى بناء شخصية الفرد وتكاملها فكريا واجتماعيا واقتصاديا وقوميا.(عبد الحليم و محمد علي،2007، 9)
تسهم التربية الفنية في تغيير سلوك المتعلم، من خلال تدريبه على ما ينفع من المهارات والعادات وكذلك تزويده بالمفاهيم والمعلومات وإكسابه الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن واستغلال خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية" (السعود،2010، 41). فمن

خلال ممارسة الفن ينمو الفرد في رؤيته الفنية، وفي إبداعه الفني، وفي تمييزه الجمال وتذوقه من خلال تذوقه "الخطوط، والمساحات، والأحجام، والكتل، والألوان، تعكس الطابع المميز لشخصيته (الحيلة،1998، 20).

2. أهمية وأهداف التربية الفنية لدى المتعلم .

- أهمية التربية الفنية لدى المتعلم:

تشير الدراسات التربوية والنفسية على أن المتعلم ينمو نمواً تدريجياً حسب مراحل عمرية تطورية، وتلعب كل من التنشئة الاجتماعية والتربوية دوراً هامًا في تشكيل سلوك المتعلمين، ولطالما كانت التربية الفنية هي إحدى الوسائل الهامة في تهذيب السلوك، فهي لا تقل أهمية عما يتعلق بتنشئة أطفالنا اجتماعيا وخلقيا وتربويا وروحيا وفنيا، حتى تكتمل تربية المتعلمين التربية الصحيحة وذلك كون أهداف التربية عموما هي تحقيق نمو المتعلم بشكل متوازن ومتكامل من جميع النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، والوصول إلى حد مناسب من المهارات الأساسية والمعارف والاتجاهات التي تمكن المتعلم بناء مستقبله وإعداده لمتابعة دراسته وتوفير الفرص التربوية له، ليتمكن من التفاعل مع المجتمع ويتميز من بين أقرانه.

فلابد إذن للتربية الاستعانة بكافة المواد التعليمية بشكل متوازن، لأن فقدان إحداها أو تواجدها بشكل جزئي أو غير مؤثر سينعكس على تنشئة المتعلم انعكاسا واضحا، ومن هذا المنطلق فهي جزء من الكل، يسعى لتكامل نمو المتعلم بشكل طبيعي يتفق ويتلاءم مع محيطه المعرفي ومن النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية النفسية والخلقية.(سبيتان،2012، 143)

وجاءت أهمية التربية الفنية كإحدى مجالات المعرفة الإنسانية، والتي يحصل عليها من خلال مداخل المعرفة الحسية المختلفة، فقد أكدت العديد من فلسفات ونظريات العمليات الإدراكية المعرفية في الفن على جانب الحسي، حيث أكد كل من" راسل" و"لوك" أن معرفة الإنسان بالعالم الخارجي مستمد من الإدراك الحسي.(بياوي،2014، 38)

- أهداف التربية الفنية :

كذلك تنطلق التربية الفنية من فلسفة بناء المتعلم ليكون مبدعا يمتلك الاحساس من خلال ربط الفن بمقومات ثقافية تحيط بالمتعلم وإغناءه بعلاقات جمالية من خلال تحسسه وتفاعله مع البيئة المحيطة به وتفهمه لحضارته وحضارات الشعوب الأخرى، وإدراكه للعلاقات بين الفن والإنسان. (الحيلة،1990، 101)

ومن أهم اهداف المرتبطة بالتربية الفنية :

- تعريف المتعلمين بدور التربية الفنية في حياة الناس اليومية.
- اكسابهم مهارة الرسم الفني والمجرد.

- إدراكهم لأهمية الألوان واستخداماتها الكثيرة في مجال التربية الفنية.
- تنمية التذوق الفني لدى المتعلمين بالنسبة للإعمال الفنية الدقيقة.
- تعريفهم بأسس ومقومات التربية الفنية.
- بيان الدور الذي تلعبه التربية الفنية في تقوية أواصر الصداقة والمحبة بين الشعوب.
- تعرف المتعلمين على الفنون المختلفة للشعوب والأمم الأخرى قديماً وحديثًا .
- تشجيعهم على الاستخدام اللامحدود لحواسهم المختلفة .
- تشجيعهم على مزاولة العمل الفني.
- تطوير الجانب الثقافي والاجتماعي عن طريق التأقلم مع المتغيرات الخارجية.

(سعادة، 2005، 100-102)

3. وظيفة التربية الفنية في تحقيق أهداف التربية.

من المفيد الإشارة إلى القيم الخاصة بالتربية الفنية والمهمة للمتعلمين من اجل إيجاد السبل والوسائل الملائمة للتعامل معهم لتحقيق الأهداف والتي هي :

- التعبير الفني باللغة التشكيلية: يمارس المتعلم التعبير الفني من خلال الخط واللون والحجم، ويستخدم ذلك كوسيلة للتنفيس عن الذات وعن انفعالاته ومشاعره الكامنة.
- تنمية الناحية الوجدانية: ينمي العمل الفني فيه الشعور بالقيم الجمالية الكامنة في العناصر الطبيعية أو الأشياء المصنوعة، وتذوقها واختيار البديع منها، وتكوين معيار شخصي يميز المتعلم من خلاله بين الجميل وغيره.
- تنمية قدرات المتعلمين على الملاحظة الدقيقة: من خلال الفن يتمكن المتعلم من التمييز بين الأشكال المختلفة ومسمياتها، وكذلك الألوان واختلافاتها ودرجاتها، مما ينمي لديه القدرة على الملاحظة الناقدة والدقيقة.
- توثيق الروابط الإنسانية: إن مشاركة المتعلم في الحوار والنقاش حول ما تم إنجازه من أعمال فنية قام بها هو أو أحد زملائه، فإنه يدرك بصورة مباشرة أو غير مباشرة أن للعمل الفني جانبا إنسانيا في توثيق الروابط الإنسانية، كما أن التشجيع والتحفير الذي يقدمه الأهل أو المعلم خلال هذا الحوار مع المتعلمين وهم يعملون، ستدخل الطمأنينة إلى نفوسهم ويدفعهم إلى العمل برغبة وحماس. إضافة على ما سبق فإن عرض أعمال المتعلمين الفنية من رسومات وغيرها في الصف أو في ردهات المدرسة سيخلق حوار فيما بينهم أيضا، ويشجع المتفوقين منهم، ويدفع ذوي الإمكانيات المحدودة إلى بدل الجهود.

- اكتساب المهارة العلمية: إن التربية الفنية مادة علمية، ومن خلالها يتحرر المتعلمين من قيود الدروس النظرية إلى حيث يزاولون مختلف الأنشطة في جو من الحرية. كما وتكسب التربية الفنية المتعلمين بعض المهارات في مجالات واعمال فنية كاستخدام وسائل التنفيذ والتلوين، وتزودهم بالقدرة على استعمال بعض الأدوات، كالمقص والمشرط والألوان والورق والفرشاة.
- توظيف التربية الفنية في مواد تعليمية اخرى: لا شك أن دراسة المواد العلمية تحتاج إلى خبرة بالعمل الفني لتوضيحها وإدراكها وفهمها، فالعلوم الطبيعية أو الفيزيائية يمكن توضيحها عن طريق الرسم أو تنفيد بعض التجارب أو عمل بعض الوسائل التي تحتاج إلى مهارة فنية، كما أن مادة الرياضيات تعتمد على تخطيط الأشكال وتوضيحها، وقد لايكون هذا إلا بالرسم أو الأعمال اليدوية أو بالمجسمات المصنوعة من الخامات المناسبة، كما أن المصورات الجغرافية لا يمكن تحقيقها إلى عن طريق الإتقان اليدوي في المجالات الفنية المختلفة، إضافة إلى ذلك فإن اللغة العربية تعتمد على الفنون بمجالاتها المختلفة مثل الخطوط المختلفة من خط النسخ والكوفي والديواني وفي موضوعات التعبير أو إخراج المجلات الجدارية أو الأنشطة الأخرى المتعلقة باللغة. (سبيتان،2001، 143-145)

4. محاور التربية الفنية:

التربية الفنية ضرورة أساسية للمتعلم لارتباطها بالبيئة الاجتماعية فمند القدم والفن متلازمان ومترابطان ويرجع ذلك إلى ارتباط الإنسان ببيئته الطبيعية واحتياجاته منها لتحقيق أهدافه الاجتماعية، ويستكثر بعض الناس الدور العظيم الذي يقوم به الفنان المربي لخدمة المتعلم والبيئة من حوله، حيث أنه يستطيع أن يحرك المجتمع من حوله، ويثير في المتعلم المشاعر ويدفعه إلى تذوق ما في هذا الكون من جمال، بما يملك من وسائل لا يستطيع غيره أن يمتلكها إنه يملك الخبرة الفنية والعلمية التي هي أساس القدرة والكفاية والتمكن وحسن التوجيه. والتربية الفنية لها فروع التي لاغنى للمتعلم في مراحل تعليمه المختلفة أن يسلك هذه الفروع ويتعاطف معها ويعالجها مما يدفعه إلى مزيد من النمو والانطلاق وبلوغ النتائج المنشودة وهذه الفروع هي التعبير الفني، الرؤية الفنية، التصميم الابتكاري، الأشغال والتراكيب الفنية، والتذوق الفني وتاريخ الفن. (عبد الحليم وعلي،2007، 61)

1. التعبير الفني للمتعلمين

يعتبر التعبير الفني للمتعلمين لغة يعبرون بها عما يدور في انفسهم بل ويمكن الاعتماد عليها واستخدامها مفتاحا لتربية اجتماعية شاملة وقد نظمت إحدى المجلات الأمريكية

تجربة عن مدى تعبير الرموز اللفظية عن المعنى (نشرت نتائجها في عام 1948)، حيث افصحت هذه النتائج عن أن الوصف اللفظي مهما كان دقيقا فإنه لا يمكن أن يعبر تعبيراً كاملاً، وعلى هذا الأساس فإنه يحتاج في الغالب إلى ما يسانده كالأصوات والألوان والرسوم.

وما دام المتعلم كفرد يعتبر عضو في الجماعة الإنسانية ويتفاعل معها، فيجب التسليم بأن أساليبه التعبيرية هي أداة من أدوات التكيف الاجتماعية والتي لها تأثير في الفنون الحديثة، حيث اعتبرها بعض الباحثين جذور لبعض الرؤية الفنية، فالمتعلم "ينظر إلى الاشياء ويفكر فيها ويتعامل معها بطريقة غير تقليدية، فهو يعبر عن انفعالاته بطريقة تشبه انفعالات الفنان المبدع لا سيما في التفكير الخيالي الجامح الذي يسيطر عليه، والذي يمكن اكتشافه وملاحظته من خلال النشاطات التي يقوم بها. (محمد، دون سنة، 29-30)

كما ان التعبير الفني يعتبر مفيدا للمتعلم فهو يساعده على الاتصال بالآخرين من حوله من خلال رسومه وأعماله الفنية المختلقة التي تمكنه من ارسال مشاكله ومكنوناته النفسية .

2. الرؤية الفنية

أكرم الله سبحانه وتعالى الانسان بنعمة البصر ليرى ما حوله من مخلوقات لينعم بها ويتذوق جمالها ويحمد الله على هذه النعم التي سخرها له وأمرنا الله سبحانه أن ننظر ونتأمل إلى الزخرف حولنا من مخلوقات واشكال متنوعة في السماء والأرض وما عليها، وعندما نتأمل الطبيعة وندرسها نعجب من قدرة الخالق سبحانه وتعالى من كثرة التفاصيل والأنظمة الكثيرة المتنوعة والمتناغمة والمتشابكة أحيانًا والمنفصلة أخرى والمتكررة بغير ملل. (عبد الحليم وعلي، 2007، 67)

3. التصميم الابتكاري:

التصميم الابتكاري هو أحد فروع أو محاور التربية الفنية التي تعمل على صياغة الأعمال الفنية بعيدة عن روح التقليد، حيث أنه يرتقي ويعمق الرؤية الجمالية مما يؤدي بالتعلم إلى القدرة على الخلق الفني والتفاعل مع الأشكال والعناصر تفاعل تكراري أو تماثل غير ممل أو توازن غير مخل كل ذلك في إطار من الاختزال الواعي الذي يتسم بالصبغة الهندسية والنظم المحسوبة.

4. التشكيل الفني :

هو المحصلة لمجموعة الفنون العملية التي تتجاوز القواعد الآلية القديمة ولا تعترف بالقيود إلا في أدنى الحدود، ومن خلاله تتفجر الطاقات لتندمج في التجربة العملية

المباشرة والتعامل مع الخامة والخامات المساعدة المستخدمة للمعالجة والحوار حتى نصل إلى روابط واضحة وإلى صياغة وتركيب عمل فني متميز.(عبد الحليم وعلي،2007، 75)

فالتشكيل الفني هو أحد أنواع الفنون البصرية التي تصور الجمال عبر عدة أشكال، سواء كنت رسومات، نقوشات و منحوتات تتطل ب مهارة و تقنية عالية في صناعتها، ويعد فناً راقياً الهدف منه إبراز الجمال فقط دون أي استخدام عملي له.

5. التذوق الفني

يعتبر التذوق الفني جزء من التذوق الجمالي العام، فهو يهتم بتذوق الأعمال الفنية بكافة المجالات الفنية من موسيقى وسينما ومسرح وفنون تشكيلية مختلفة، ولكل منها يحتاج إلى قدر خاص من الثقة الفنية والوعي او التدريب لكي يمكن لعملية التذوق الفني أن تنمو بصورة صحيحة لدى المتذوقين. (الحيلة،1990، 91)

فالتذوق الفني والجمالي نشاط إنساني يقوم به الإنسان البدائي والشعبي والمتحضر في كل زمان ومكان، فهو لا تختص به فئة أو طائفة دون أخرى، فالإنسان حينما يجلس في رحاب الطبيعة الشاعرة أو حينما يرى مشهدا جميلاً أو يسمع شعراً أو موسيقى أو يرى لوحة فنية أو عملاً فنياً تشكيليًا، فهو يحس بجمال الخطوط وتناسقها أو بالألوان وتوزيعها ودرجاتها وبالأضواء المنعكسة وما يقابلها من ظلال توافق وانسجام وتوزيع وتنغيم وكلها عوامل تساعد المتذوق في تربية مشاعره وتعميق قدراته وإثراء حياته، فالتذوق ليس علم بقدر ما هو عادة مكتسبة بالمخالطة السليمة والمعايشة الطويلة .(عبد الحليم وعلي، 2007، 78)

- خصائص الجمال وسماته

الإحساس بالجمال هو إحدى القيم الإنسانية الكبرى التي عملت الأديان عقيدة، ومعاملات على إحيائها وتزكيتها وتربيتها في نفس الفرد والمجتمع حتى يستقيم أمر الوجود الإنساني وحضارته، وحتى يستقيم الفكر الإنساني في نظرته إلى ماضيه، وتطلعه إلى مستقبله وتقديره لحاضره وواقعه.

- التربية الجمالية

إن التربية الجمالية هي نتيجة تلاحم بين التربية وعلم الجمال، ومن خلالهما تعني التربية الجمالية "الطرق والوسائل التي تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى الطفل من خلال العمل الفني". (شعبان،2016، 37)

كما ويقصد بها الجانب التربوي الذي يرقق الوجدان وينمي شعور الفرد ويجعله مرهف الاحساس ومدركاً للذوق الجمالي كما تعني التربية الجمالية "إيجاد الحس الجمالي لدى الناشئين، وتدريبهم على ترقية هذا الحس حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال

الكون وجمال الحياة الإنسانية، بل جمال الإنسان نفسه في خَلقه وخُلُقه وأقواله وأفعاله، لأن الإنسان الحق –المستقيم على فطرة الله- أجمل ما خلق الله، وأكرم على الله من كثير من خلقه.

ويعرف جون ديوى John Dewey التربية الجمالية بانها "ترمي إلى إنماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس وذلك عن طريق تقديرنا وإنتاجنا للجمال"، لأن التربية الجمالية فضلاً عن تنميتها القدرة على تقدير الجمال تعمل على تشجيع الأفراد على الابتكار والإبداع شريطة أن يتوفر فيهم هذا الاستعداد.

- أهداف التربية الجمالية:

- تنمية الشخصية من كافة نواحيها ومحاولة الارتقاء بمشاعرها .
- تنمية حواس الفرد وذكائه .
- الإثراء الجمالي والوجداني .
- تنمية الأخلاق .
- تنمية التذوق الجمالي ومحاولة اكتشاف ميول الافراد ومهاراتهم.
- اشغال وقت الفراغ بالتسلية والاستمتاع.
- تنمية الانتماء والوحدة الاجتماعية .
- تنمية القدرة على الإبداع . (سعود،2010، 23)

- الحس الجمالي:

يعتبر القرآن الكريم مصدر مهم لتربية الإنسان تربية جمالية ، وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(أن الله جميل ويحب الجمال) والإحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية متجذرة تحيا في أعماق النفس البشرية ، فالنفس الإنسانية السوية تميل إلى الجمال ، وتشتاق إليه وتنفر من القبح وتنأى عنه بعيداً.(خلف، ٢٠٠٧)

والإحساس بالجمال هو الشكل الأول الذي تحقق فيه العلاقة النفسية بين الكائن الحي والوسط المحيط به ، لكونه المصدر الأول لكل معارفنا عن العالم ، لأن المعرفة تبدأ من الحواس ((Al-Fiqi,1994,p150، وهو أول خطوة للإدراك السليم ، وينشأ مباشرة من انفعال عضو حساس، وتأثير مراكز الحس بالدماغ كالإحساس بالألوان والأصوات والروائح

(راجح، ١٩٧٣:١٩). أما الإدراك فيضطلع بتفسير المثيرات وصياغتها في صور يمكن فهمها. (فيكون إحساس---> إدراك ---> سلوك) (السليتي ، ٢٠٠٨،١٥٠).

أن لغة مرحلة الطفولة المبكرة هي لغة الإحساس وفيها يتفاعل الطفل مع العالم بالانتقال من إحساس لإحساس آخر، والطفل يتلقى هذه اللغة من خلال حواسه الخمس.

(Mustafa,1999,p122))

ومن الجدير بالذكر ان اللون والشكل والتنظيم هي أكثر مكونات الحس الجمالي تلائماً وتناسباً مع مرحلة طفل ما قبل المدرسة (طفل الروضة).
(إبراهيم ، 16،١٩٩٧-22) (بدير،١٩٩٢، 206)

اذ يعد اللون العنصر الأكثر أهمية في إضفاء صفة الجمال على الأشياء (صالح، 2008، 85) ويعد أول خاطف لبصر الطفل ، وهو عامل رئيس ومهم في شد انتباه الطفل ، والطفل يتحسس الألوان التي يحبها وينسجم معها ، فعين الطفل تشعر بتقارب وتنافر الألوان ، فتناسق الألوان ينمي لدى الطفل الصغير الإحساس بالجمال.(Fahjan,2012,p45))

وهو وسيلة لبناء الشكل وأصبح هدفاً في حد ذاته (Al-Aghbari),86.p.2000 والشكل هو توزيع المساحات في الصورة وفقا لنقاط متعددة منها صغر وكبر المساحات بالنسبة للمساحة الكلية للصورة وموقعها بالنسبة لحدود إطار الصورة ,Al-Fahad 2001,p79))أما التنظيم فيعني التناسق بين مجموعة من العناصر أو الوحدات المترابطة والمتفاعلة مع بعضها سواء في الصورة أو في البيئة المحيطة بالفرد (الحيلة ، ٢٢:٢٠٠٨)

وتتحقق العلاقات الجمالية من اللون والشكل والتنظيم، ويرى بارسون (1987,Parson) أن هناك أربع مراحل لارتقاء الحس الجمالي إذ تظهر المرحلة الأولى بين سن (8-4) سنوات وفي هذه المرحلة تعرف الخصائص الجمالية للشيء بوساطة خبرة الطفل الذاتية، وفي هذه المرحلة يحدد الحس حكم الفرد فما هو جميل هو ما أحبه ، والمرحلة الثانية التي تأتي بعد سن الثامنة إلى الرشد فأن الطفل يعتمد على مجموعة من القواعد والتقاليد ولا تعتمد خصائص العمل الفني من وجهة نظر الفرد الخاصة به، أما المرحلة الثالثة فتبدأ من مرحلة الرشد إذ يتعرض الفرد لصراع بين القواعد المختلفة التي تستخدم لتقييم العمل الفني، ويتم تقييم العمل الفني بناء على محكات رئيسة شكلية تمثل الأسلوب والمكون ، وفي المرحلة الرابعة تتعلم الصفات الجمالية لخصائص شائعة ومتاحة في العمل الفني ذاته وتعتمد كلياً على صفات المشاهد.

(Alkhafaf,2005,p54)ويؤكد ((Stanley J Ahmann , 1975,p200انه يمكن في المنزل والروضة والمجتمع على حد سواء أن نجعل الإحساس بالجمال أكثر أتساعا ، بأخبار الأطفال أين توجد الخبرة الجمالية وكيف تكون جمالية فالطفل حين يتفاعل مع بيئته المنزلية ، وحين يوسع دائرة الطفل مع بيئته في الروضة ثم مع المجتمع ككل ، أنما يتدرج في اكتساب مقومات الجمال في سلوكه .

ويمكن أن نقسم بيئة الفرد الثقافية إلى :

- بيئة الطفل داخل المنزل

البيت هو العالم الأول الذي توضع فيه البذور الآولى في تكوين العاطفة الجمالية في نفس الطفل متى توافرت فيه تلك الروح وتردد في جوانبه صدى الذوق السليم ولا يمكن أن يكون المنزل مهبطاً للجمال إلا إذا تحققت فيه وسائل النظافة ودقة النظام وحسن التنسيق وحسن الاختيار. ان نظام الحياة المنزلية وما يحيط بالطفل من آثاث و أدوات له أثر كبير في تكوين الاتجاهات الجمالية عنده فالمنزل النظيف المحاط بالصور الجميلة ، والأزهار المنسقة والحياة المنظمة يساعد الطفل على الإحساس بالجمال أن صبغ المنزل بالصبغة الجمالية لا يحتاج مطلقا إلى سعة في الثروة بل هو في الواقع يتوقف على ما لدى أفراده من ذوق سليم وما طبعوا عليه من التثقيف والتهذيب، فالطفل الذي ينشأ في منزل روعيت فيه مبادئ التنسيق الجمالي فلا شك أن مثل هذا الطفل سيكون سعيدا حقا لأنه نشأ في بيئة تتحسس الجمال ، فيستطيع بهذا الطابع منذ البداية ان يسهم في عملية التجميل ويصلح ما قد يعتري المظهر الجمالي من خلل ، هذا وليس جمال منزل الطفل هو كل شيء في تنشئة الطفل تنشئة جمالية لكن هناك أموراً اخرى كطريقة التربية المنزلية نفسها فلها أثر كبير في ذلك الأعداد الذي يجعله يحب الجمال ويقدره ، فيكون كل ما يتصل به جميلاً ، فالألفاظ التي يسمعها يجب أن تكون منتقاة والأعمال التي يقوم بها الكبار أمامه يجب أن تكون مهذبة .

- بيئة الطفل خارج المنزل

تعد الروضة والمدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية اذ تأتي بعد الآسرة في هذه العملية، فهي الميدان الثاني الذي يسهم في غرس الحاسة الجمالية وهي تسعى أساساً إلى رعاية ونمو الطفل بشكل متوازن من النواحي الجسدية و العاطفية والاجتماعية و العقلية و الاخلاقية، بالاضافة الى تطوير معلوماته لجعله أكثر قدرة على المواصلة في تعليمه في المراحل اللاحقة وكذلك تنظيم أوقات لعبه وطعامه وراحته وتعليمه وكذلك تعليمه قواعد النظافة وكيفية التعامل مع الاخرين وتنمية المهارات الفنية والجمالية لديه. Al-Smadi et al.,2009, p.158-159).).)

كما تعتبر هذه المؤسسات التعليمية سببا اساسيا في توفير الجمال حول المتعلمين بحيث تكون مثالا في جمال التنسيق وحسن الترتيب ودقة النظام والنظافة مهما كانت عليه من بساطة في البناء وقلة في الأثاث فتصبح نموذجاً يحتذيه المتعلم لاعتقاده انها المثل الأعلى فألابنية التعليمية الجميلة الجذابة في بساطة وعدم تعقيد وما فيها من رسوم وصور لوسائل الإيضاح تساعد على غرس الحاسة الجمالية، فتناسق الألوان في كل ركن وجزء من البنايات يسهم في تنمية الحس الجمالي للطفل.

كما إن البيئة الطبيعية بشقيها الطبيعي والمشيد تضم المباني السكنية ونظمها والمزارع والغابات والحدائق والمتنزهات وحيوانات البيئة وطيورها والسكان والموقع الجغرافي

والأنهار والبحار وغيرها من المظاهر البيئية الجغرافية، وتتأثر خبرة المتعلم الجمالية بالبيئة التي يعيش فيها لان لكل بيئة جماليتها. وللحي أو المنطقة أهمية كبيرة ولاسيما أنها تأتي بعد المنزل الذي يتلقى منه العادات والتقاليد ممثلا ذلك في تشكيل السلوك الذاتي الذي تقوم به الأسرة، وكذلك يمكن للمتعلم إن يشارك في تجميل الحي الذي يعيش فيه من خلال المحافظة على نظافة الشوارع وتزيينها، وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية النواحي الجمالية لديه. كما تعد الحدائق من الأماكن المهمة في إثراء الفكر وتنمية الحسا الجمالي، فإن وجود الأشجار والورود في الحديقة يؤدي إلى تفتح ذهلن إلى كل ما هو جميل مما يؤدي إلى الهدوء والاستقرار الانفعالي. (Al-Athawi,2011,p350-352)

الدراسات السابقة ومناقشتها:

وفيما يلي سيتم عرض الدراسات العربية والأجنبة على النحو التالي:

اولا: دراسة عباس(2023) بعنوان "الحس الجمالي لدى مدرسي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة وعلاقته بالإدارة الصفية"

يهدف البحث إلى تعريف الحس الجمالي لدى مدرســـي التربية الفنية وعلاقته بالإدارة الصفية وتكونت عينة البحث من (95) من المدرسين والمدرسات وتوصلت إلى النتائج التالية:

- يوجد فرق دال إحصـــائياً عند مســـتوى دلالة (0.5) بين متوســـط الحس الجمالي والمتوسط الفرضي لمقياس الحس الجمالي.
- ويوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.5) بين متوسط درجات الإدارة الصفية والمتوسط الفرضي لمقياس الإدارة الصفية.
- يوجد علاقة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) بين الحس الجمالي والإدارة الصفية.

ثانيا: دراسة العيناوي وآخر(2011) بعنوان :"الحس الجمالي لطفل الروضة"

هدفت الدراسة إلى قياس الحس الجمالي لدى أطفال الروضة وتعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي لدى أطفال الروضـــة وفق متغير النوع(ذكور- إناث)ومتغير المرحلة العمرية (روضـــة- تمهيدي)ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس الحس الجمالي لدى اطفال الرياض واتبعت المنهج الوصـفي التحليلي وقد توصـلت الدراسـة إلى أن أطفال عينة البحث لديهم حس جمالي عالي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير النوع(ذكور- إناث) ،ولكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الفحص لصالح أطفال مرحلة التمهيدي في الحس الجمالي.

ثالثا: دراسة **Ali**(2023) بعنوان" تدريس الفن في ضوء تكنولوجيا التعليم وأثرها في تنمية الذوق الجمالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية"

Teaching Art on the Light of Educational Technology and its Impact on developing the Aesthetic Taste of Middle School Students

هدفت الدراســـة إلى معرفة أثر تكنولوجيا التعليم على تدريس الفن و قياس فاعلية تدريس الفن في تنمية الذوق الجمالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، أما بالنسبة لمنهج البحث الحالي فقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لأنه الطريقة العلمية الأنســب لتحقيق هدف البحث. تم اختيار عينة عشوائية من مدارس المرحلة المتوسطة ممثلة بـ (مدرسة النمارق للبنين - دراسة صباحية) وعددها 350 طالباً. وخرجت الباحثة بمجموعة من النتائج وهي: 1- طلاب المجموعة التجريبية متفوقون لأنهم اكتســبوا مفاهيم فنية من خلال الثقافة الفنية وقياس مدى فعاليتها بعد تطبيق اختبار التذوق الجمالي. فاعلية المفاهيم الفنية لدروس الفن هي (0.84) وهي فكرة جيدة.

رابعا: دراســة**Shalan** (2020) بعنوان"دور معلمي التربية الفنية في تنمية الوعي الوجداني للطلاب "

The Role of Art Education Teachers' in Developing Emotional Awareness of Students

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمي التربية الفنية في تنمية الوعي الوجداني لطلاب المدارس الحكومية الأردنية للعام الدراسي (2020/2019) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (430) طالباً ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق فردية في مستويات الوعي العاطفي لصالح فئة الاناث مقارنة بالذكور، وأوصت الدراسة بمراعاة ضرورة الاهتمام ببرامج ومقررات التربية الفنية من خلال فعالية الخطط التربوية لما لها من أثر في تحفيز ورفع درجة وعي المتعلمين، وتدريب كل من المعلمين والطلاب على تطوير مهاراتهم الفنية باستخدام التكنولوجيا في دراساتهم وتخصصاتهم لمواكبة الحداثة وأبرز التقنيات في مجال الفنون، وتحفيز إنتاجية الطلاب والمعلمين معًا من خلال وضع قائمة لمعايير الجودة التي تسهم في إعداد وإنتاج الفنانين بمختلف فروعهم الفنية.

خامسا: دراسة**Hassan** (2018) بعنوان" الاستجابة الجمالية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية"

Aesthetic response and its relationship to social anxiety among middle school students

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟ واستخدمت الباحثة أداتين: مقياس الاستجابة الجمالية ومقياس القلق الاجتماعي. تم تطبيق المقياسين على العينة وكانت النتيجة كالاتي: "لا توجد علاقة بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي" كما وأوصى الباحث: تخصيص ساعات إرشادية يتم فيها الحوار والمناقشة التربوية والنفسية بشكل مباشر لمعرفة الاهتمامات. ومعاناة الطلاب ، والعمل على بث روح الأمل والتفاؤل فيهم ، كما اقترح إجراء دراسة حول الاستجابة الجمالية وعلاقتها بالتعبير الفني لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

- التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه التشابه والاختلاف: سعى البحث الحالي إلى التعرف على الدور الاساسي للتربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في العراق . والبحث الحالي كغيره مما ذكر في أغلبية الدراسات السابقة فقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي كمنهج يعد مناسباً لمثل هذه الدراسات، كما واتبع البحث الحالي بعض الأدوات البحثية المتمثلة باعتماد الاستبانة كأداة للدراسة والقيام بتطبيقها على عيّنة البحث، وقد اختلف هذا البحث مع دراسة عباس(2020)بهدف البحث وهو تعرف الحس الجمالي عند مدرسي التربية الفنية وعلاقته بالإدارة الصفية واتباعها المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدامها مقياسي الحس الجمالي والإدارة الصفية، وتشابهت الدراسة مع البحث الحالي بمتغيري الحس الجمالي ومعلمي التربية الفنية والمرحلة التعليمية. اختلف البحث الحالي مع دراسة العيناوي وآخر(2011) بالمرحلة التعليمية والعينة المستهدفة وتشابه معها في المنهج المتبع والأداة المستخدمة والنتائج. تشابه البحث مع دراسة Ali(2023) في المرحلة التعليمية ومتغيري مادة الفن وتنمية الحس الجمالي واختلف معها في المنهج والأداة المستخدمة وهو الاختبار. وتشابه البحث مع دراسة Hassan (2018) في المرحلة التعليمية ومقياس الاستجابة الجمالية واختلف معه في المتغير الثاني وهو القلق الاجتماعي ومقياسه، وتشابه البحث مع دراسةShalan (2020) في تعرف دور معلمي التربية الفنية والمنهج المتبع واختلف معها في العينة المستهدفة و المتغير الثاني وهو الوعي الوجداني.

أوجه التمايز: تميّز البحث الحالي عن غالبيّة الدراسات السابقة في تعرف دور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الفنية أنفسهم في العراق وحجم العينة.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة ، وخطوات إعداد استبيان االحس الجمالي والتطبيق النهائي للاستبيان على عينة البحث مع تحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة للتوصل إلى نتائج البحث وفيما يلي تفصيل ذلك :

- منهج البحث:

للكشف عن العلاقة بين التربية الفنية وتنمية الحس الجمالي، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة في مجال البحوث الإنسانية والاجتماعية، ذلك أنه يقوم على وصف الظواهر والأحداث وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع (درويش،2018، 66-72).

المجتمع الأصلي: يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة للمديرية العامة للتربية / محافظة كركوك.

- عينات البحث:

1. عينة البحث السيكومترية:

تكونت عينة البحث السيكومترية من (25) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفنية بمحافظة كركوك، تم اختيارهم عشوائياً، بحيث تم استخدام هذه العينة للتحقق من صدق أداة البحث وثباتها.

2. عينة البحث الأساسية:

تم تطبيق استبيان الحس الجمالي على عينة البحث المكونة من (50) معلماً ومعلمة للتربية الفنية بمحافظة كركوك، موزعين على النحو الآتي (30) معلم من الذكور، و(20) معلمه من الإناث.

أداة البحث وخصائصها السيكومترية:

- استبيان الحس الجمالي: قام الباحث بإعداد استبيان للمتغير التابع الحس الجمالي، بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث ذات الصلة بالموضوع ومنها دراسة: (عباس،2023) و(العيناوي وآخر،2011) وتكون الاستبيان بصورته النهائية من (20) بند، ويُجاب على البنود على وفق مقياس ليكرت الخماسي وللتحقق من صدق وثبات المقياس قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أولا: الحكم على صدق وثبات أداة البحث:

أ- صدق أداة البحث: وهو يمثل درجة قدرة الاستبيان على قياس ماتم وضعه للقياس هدفا البحث كونه يشير إلى مدى تلبية الاستبيان للأغراض والاستعمالات التي عد وصمم من أجلها، ويُعدّ الصدق الشرط الأول والأهم من شروط صلاحية الاستبيان وللتحقق من صدق أداة البحث تمّ استخدام صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي.

- صدق المحكمين: يهتم صدق المحكمين بالمراحل الأولى للبحث وخصوصاً في مرحلة عملية جمع البيانات، ويتعلق بالدقة الحقيقية للعبارات التي تصف ما يلاحظه الباحث ويفحصه؛ فاختيار اللغة للتعبير عن المعلومات، واختيار البيانات ذات العلاقة يُشكّل في الحقيقة جوهر هذا المفهوم للصدق ومن اجل التحقق من صدق المحكمين لمحتوى بنود الاستبانة تمّ عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لاعطاء ملاحظاتهم وتعديلها أو حذف واضافة بعض بنودها، ومدى علاقة كل بند من بنودها للهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح ما يسهم في إظهار الاستبانة بالصورة القابلة للتطبيق، حيث تمّ إجراء التعديل اللازم في ضوء ملاحظات المحكمين، حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.
- الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي): يُعدّ الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، وقد تمّ التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب الارتباطات الداخلية، وإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (15) معلماً ومعلمة من غير عينة الدراسة الأساسية، وكانت النتائج وفق الآتي:

جدول (1) معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل بند والدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	معامل بيرسون	احتمال الدلالة	رقم البند	معامل بيرسون
1	0.813(**)	**000.**	**11**	0.718(**)
2	0.744(*)	**000.**	**12**	0.853(**)
3	0.663(**)	**000.**	**13**	0.873(**)
4	0.726(*)	**000.**	**14**	0.877(*)
5	0.765(*)	**000.**	**15**	0.807(**)
6	0.888(**)	**000.**	**16**	0.759(**)

0.675(*)	**17**	**000.**	0.834(**)	**7**
0.872(**)	**18**	**000.**	0.781(**)	**8**
0.761(*)	**19**	**000.**	0.813(**)	**9**
0.897(**)	**20**	**000.**	0.669(**)	**10**
* الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05) ** الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01(				

يبين الجدول (1) أنّ ترابط البنود الدالة على كل بند من بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.663) و(0.897)، وهي قيم (من جيدة إلى مرتفعة)، وتدل على اتساق داخلي (صدق الارتباطات الداخلية) لبنود كل بند من الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة.

ب- ثبات أداة الدراسة:

بهدف التوصل إلى دلالات ثبات الاستبانة وفاعلية بنودها، تمَّ حساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronpach Alpha)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0.876)، مما يدل على أنّ أداة البحث تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية، أي أنها ذات ثبات جيد ومقبول لأغراض الدراسة، بعد ذلك تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمحكمين للوقوف على مدى جاهزيته للتطبيق.

ثانياً: إجراءات تطبيق البحث والمعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من عملية توزيع الاستبانات، تمّ تفريغها على الحاسب الآلي باستخدام برنامج (الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS). وأهم القوانين والاختبارات التي تمّ استخدامها في الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته:

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والأهمية النسبية: ان معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس (ليكرت) هو:

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا) /عدد فئات الاستجابة
طول الفئة = (5 – 1) /5 = 0.8

وبناءً على ذلك اعتمد التبويب المغلق وحددت المجالات الآتية:

الجدول (2) التبويب المغلق لمجالات سلم ليكرت (المعيار المعتمد)

المجال	الدور	الأهمية النسبية
1 – 1.8	ضعيف جداً	**(20-36)%**
1.81 – 2.60	ضعيف	**(36.2-52)%**
2.61 – 3.40	متوسط	**(52.2-68)%**
3.41 – 4.20	مرتفع	**(68.2-84)%**
4.21 – 5	مرتفع جداً	**(84.2-100)%**

بناءً على معطيات الجدول رقم (2) إذا وقعت قيمة المتوسط الحسابي للبند ضمن المجال (1-1,8) فهي تقابل درجة الموافقة "ضعيف جداً" وإذا وقعت في المجال (1-81,602) فانها تقابل درجة الموافقة "ضعيف"، اما إذا وقعت ضمن المجال (2-61,403) فانها تقابل درجة الموافقة "متوسط"، وإذا وقعت ضمن المجال (3,4-4,20,41) فهي تقابل درجة الموافقة "مرتفع"، كذلك اذا وقعت ضمن المجال (4,5-5,21) فانها تقابل درجة الموافقة "مرتفع جداً".

2- اختبار الوسط الحسابي One-Sample Statistics لقياس الفرق بين متوسط إجابات أفراد العينة عن المتوسط الفرضي (3)، والممثل لمتوسط تدرجات سلم ليكرت الخماسي.

ثالثاً: التحليل والمناقشة:

من اجل التعرف على دور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في محافظة كركوك في العراق من وجهة نظر المعلمين، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة، وفق الآتي:

الجدول (3) إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهمية النسبية

الرقم	البنــود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	درجة الأهمية
1	يهتم المتعلمون بمظهري وبأناقتي.	50	3.45	0.86	69	20

2	يراعي المتعلمون الاهتمام بمظهرهم.	50	4.04	1.003	80.8	8
3	يراعي المتعلمون الترتيب والتنظيم في جلوسهم داخل الصف.	50	4.01	0.843	80.2	9
4	يهتم المتعلمون بنظافة البيئة الصفية.	50	4.12	0.612	82.4	7
5	يشارك المتعلمون في تزيين الجدران داخل الصف.	50	4.13	0.822	82.6	6
6	يهتم المتعلمون بتناسق ألوان اللوحات الإعلانية داخل ممرات المدرسة.	50	3.65	0.921	73	15
7	يشارك المتعلمون بحملات تنظيف جماعي داخل المدرسة.	50	4.15	0.748	83	5
8	يشتت انتباههم عدم ترتيب البيئة الصفية.	50	4.26	0.639	85.2	4
9	يهتم المتعلمون بتناسق الألوان داخل البيئة الصفية.	50	3.67	0.564	73.4	14
10	يهتم المتعلمون بإعداد الوسائل التعليمية داخل البيئة الصفية.	50	3.94	0.726	78.8	10
11	يهتم المتعلمون بترتيب ونظافة أثاث الغرفة الصفية.	50	4.28	0.973	85.6	3
12	يظهر المتعلمون ثقتهم بأنفسهم.	50	3.77	0.921	75.4	11
13	يعكس المتعلمون الحس الجمالي لديهم بترتيبهم واهتمامهم بدفاترهم.	50	4.75	0.687	95	1
14	يتحكم المتعلمون بانفعالاتهم في البيئة الصفية.	50	3.55	1.076	71	18
15	يظهر المتعلمون استقلالهم وشخصيتهم بآرائهم وقراراتهم.	50	3.69	0.818	73.8	13
16	يبدي المتعلمون انزعاجهم من الفوضى في البيئة الصفية.	50	3.71	0.771	74.2	12
17	يظهر المتعلمون مواهبهم في تنظيم وترتيب البيئة الصفية.	50	4.33	0.766	86.6	2
18	يعكس المتعلمون أحاسيسهم ومشاعرهم بمواقف مختلفة في البيئة الصفية.	50	3.61	0.736	72.2	16

19	يترجم الحس الجمالي من خلال الإبداع والتجديد في البيئة الصفية.	50	3.59	0.942	71.8	17
20	يبدي المتعلمون القدرة على حل المشكلات التي تصادفهم في البيئة الصفية والمدرسة.	50	3.51	0.724	70.2	19

يبين الجدول رقم (3) أنّ إجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة قد حصلت على أهمية نسبية مرتفعة جداً ومرتفعة، كون قيم متوسطاتها الحسابية تقع ضمن المجالين (4.20-5) و(3.41-4.20) كما هو موضح في الجدول رقم (2)، وجاءت العبارة رقم (13) والمتضمنة أنّ المتعلمون يعكسون الحس الجمالي لديهم بترتيبهم واهتمامهم بدفاترهم في المرتبة الأولى بأهمية نسبية (95%). ويعزى ذلك إلى إدراك الطلاب لأهمية التربية الفنية كمقرر تعليمي سواء كان نظرياً أو عملياً، وتزداد القدرة لديهم على إظهار القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى ، حيث باستطاعة الطلاب ممارسة الأنشطة الفنية داخل المدرسة وخارجها، وذلك من خلال الأعمال الصفية و المدرسية والمنزلية التي لا تخلو غالباً من الإبداع والتطوير وجاءت العبارة رقم (17)، والمتضمنة أنّ المتعلمون يظهرون مواهبهم في تنظيم وترتيب البيئة الصفية في المرتبة الثانية بأهمية نسبية (86.6%)، وجاءت العبارة رقم (11)، والمتضمنة أنّ المتعلمون يهتمون بترتيب نظافة أثاث الغرفة الصفية في المرتبة الثالثة وبأهمية نسبية (85.6%) ويعزى ذلك لإحساسهم بالجمال حيث يتكون وعيهم عندما يرحب الإنسان ويستجيب لما حوله من مؤثرات في بيئته الخارجية كنظام، بحيث تكون استجابته لهذا النظام هي في تنظيم وترتيب البيئة الصفية والاهتمام بترتيب ونظافة أثاث الغرفة الصفية ، وجاءت العبارة رقم (8)، والمتضمنة أن انتباه المتعلمين يشتته عدم ترتيب البيئة الصفية في المرتبة الرابعة وبأهمية نسبية (85.2%) ويعزى ذلك إلى ازدياد الحس والوعي الجمالي لديهم مما ينعكس إيجاباً على شعورهم بأهمية الترتيب والتنظيم للبيئة المحيطة بهم سواءً كانت في الغرفة الصفية أم المدرسية أم المنزلية، وجاءت العبارة رقم (7) والمتضمنة أنّ المتعلمون يشاركون بحملات تنظيف جماعي داخل المدرسة في المرتبة الخامسة وبأهمية نسبية (83%) ويرجع سبب ذلك إلى أن الاهتمام بالتربية الفنية وتفعيل دورها يجعلهم أكثر حرصاً على جعل كل شيء حولهم يبدو نظيفاً منظماً فيه الكثير من الابداع والابتكار حتى ينعكس ذلك على هندامهم شكلهم ومظهر الذين يحيطون بهم، أما العبارة رقم (1) والمتضمنة أنّ المتعلمون يهتمون بمظهر المتعلم وأناقته فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وبأهمية نسبية (69%) ويمكن تفسير ذلك كما أشرنا سابقاً أن الإحساس بالجمال وازدياد الوعي به يجعل الطلاب يركزون على أدق التفاصيل وأبسطها.

اختبار فرضية البحث:

للتحقق من هدف البحث أفترض الباحث الفرضية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسط وبين المتوسط الفرضي.

الجدول (4) نتائج اختبار الوسط الحسابي لدور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
50	3.9016	72.661	10.276	78.03	18.62

One-Sample Test

Test Value = 3				
T	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
8.774	0.00	0.9016	6.951	1.1081

يبين الجدول رقم (4) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لبنود الاستبانة ترتفع عن المتوسط الفرضي (3)، وبفرق معنوي بلغ (0.9016)، وتقع ضمن المجال (3.41−4.20)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة مرتفعة على مجالات مقياس ليكرت, ومعامل اختلاف (18.62%) يدل على تجانس اجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = .000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لدور التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة وبين المتوسط الفرضي (متوسط مقياس ليكرت 3)، وبالتالي يمكن القول أنّ التربية الفنية لها دور إيجابي في تنمية الحس الجمالي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة في محافظة كركوك بالعراق، وبأهمية نسبية (78.03%).

بناءً على ما تقدم:

تُعدّ التربية الفنية من المواد المهمة في حياة المتعلم، بل لا تقل أهميتها عن المواد الأخرى، كونها تعمل على بناء شخصية المتعلم محور العملية التعليمية، اذ يسهم تدريس الفن للمتعلمين، في تعليمهم بشكل مكتمل فهناك مجالات عديدة، لا يتم تعليمها أو إدراكها، إلا عن طريق تعلم الفن، وذلك بسبب العمليات التي يمارسها الفرد المتعلقة بالتعبير الفني، اذ تعمل مادة التربية الفنية على إعطاء الفرص للمتعلمين لاكتشاف البيئة من حولهم والتفاعل معها ومع الأقران، وتعمل على تنمية الإلهام والابتكار والعمليات العقلية

عندهم، وتتميز هذه الطرق بالتعلم عن طريق العمل واكتشاف الذات والتعلم بالاكتشاف والتعلم الذاتي، كما أنّ التربية الفنية تتجه إلى الاهتمام بالبناء المعرفي والوجداني والاجتماعي والمهاري للمتعلمين تبعاً لقدرات كلٍ منهم، مع تقديم حلول لمشكلاتهم الحياتية الفنية والعملية، تلك التي تواكبها الاتجاهات الجديدة في طرق التدريس وأساليب التعلم والوسائل والوسائط التعليمية والخامات والأدوات والأنشطة؛ فالتربية الفنية لا تقل عن غيرها من المواد الدراسية، فترتبط بداية من العمليات العلمية في تصميم وإعداد وتقديم العمليات الإنتاجية والإبداعية، والاعتماد على التعليم ∀ للتفكير العلمي∀ الذي يجب أن يكون كنة عمليات التطوير حتى يصبح التعليم ∀ للتميز∀ وليس للتمييز.

كما تسهم التربية الفنية ايضا في تنمية قدرات المتعلمين على (الملاحظة والتمييز والإدراك بين المثيرات الحسية-اللمسية-البصرية)، كما تلعب دوراً مهماً في الإيضاح العلمي والفني لمفاهيم (الشكل، واللون، والحجم، والكتلة، والعمق، وقيم السطوح) وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالتشكيل البصري، إلى جانب الفكر التربوي المساير للتطورات العالمية المرتبطة بالتقدم العلمي في جميع جوانب الحياة، والتي تحكمها الوظيفية.

رابعاً –توصيات الدراسة ومقترحاتها:

وفقاً للنتائج التي توصّل إليها البحث الحالي يقترح الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات يمكن تلخيصها بالآتي:

- الاهتمام بالمعلمين والمعلمات عن طريق توفير المستلزمات الأساسية التي تساعد على ازدياد الحس الجمالي للمعلم.
- توفير البيئة الصفية الملائمة لدعم المعلمين في الصفوف,
- تدريب المعلمين(التربية الفنية) عند إعدادهم في الكليات والمعاهد على تنمية الحس الجمالي من خلال دروس نموذجية.

المقترحات:

- اختبار دور التربية الفنية في تنمية التفكير الإبداعي.
- إجراء دراسات مشابهة عن تنمية الحس الجمالي وعلاقتها ببعض المتغيرات لطلبة المدارس.
- بناء برنامج تدريبي لتنمية الحس الجمالي للمعلمين الحديثي العهد بمهنة التعليم.
- ضرورة اقامة ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية (معلمو رياض الأطفال- المرحلة الأساسية- المرحلة المتوسطة) لإكسابهم المهارات التي تساعدهم في توظيف التربية الفنية لتنمية الحس الجمالي لدى متعلميهم وتنمية تفكيرهم الإبداعي.

المراجع العربية :

1. الحيلة ، محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار النشر والتوزيع، ط1، عمان،الأردن:1998.
2. الحيلة ، محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة ،ط3 عمان، الأردن:2008.
3. عبد الحليم، زينب محمد و محمد علي، ثناء على، "تدريس التربية الفنية"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع:2007.
4. السعود، خالد محمد، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج 1 ، دار وائل للنشر، ط1: 2010 .
5. سبيتان، فتحي، أسس تربية الطفل، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1: 2012م.
6. بياوي، مراد حكيم، هندسة المعرفة وانقرائية الصورة الالكترونية لإثراء الثقافة الفنية في التربية، عالم الكتب:2014م.
7. سعادة جودة أحمد، صياغة الاهداف التربوية التعليمية في جمع المواد الدراسية ، دارالشروق، ط1، عمان، الاردن :2005.
8. الشنطاوي، عصام والعبيدي، هاني، أثر التدريس وفق نموذجين للتعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف التاسع في الرياضيات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 2 (4): 2006.
9. درويش، محمود، مناهج البحث في العلوم الإنسانية. القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع:2018.
10. ابراهيم، وفاء، الوعي الجمالي عند الطفل، مطابع الهيئة المصرية، مصر:1997م.
11. بدير، كريمات محمد عبد السلام، الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة،ج1، مؤتمر الطفل السنوي الخامس، القاهرة:1992.
12. العيناوي ، أمل داوود سليم و الفريداوي، وفاء حسن عيسى، الحس الجمالي لطفل الروضة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الحادي والثلاثون:2011.
13. رمضان، مرفت محمد وآخرون، دليل المتعلم إلى كتاب التربية الفنية، ط2، وزارة التربية والتعليم العالي، الإمارات المتحدة: 2011.
14. حسن، أحمد،الثقافة التكنولوجية ودورها في تنمية الفكر الإبداعي والتقني لدارسي الفنون-بحث منشور-المؤتمر العلمي التاسع-كلية التربية الفنية-جامعة حلوان:2006.

15. حسن، عبد المنعم، القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية"، مركز الكتاب الأكاديمي: 2018.
16. سعود ،خالد محمود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية و البيداغوجية ،ط1، ج 2، دار وائل للنشر ،الاردن: 2010.
17. شعبان، عبير عبد الله، التربية الجمالية ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس أبريل ،ج1: 2016.
18. خلف، بشير،الحس الجمالي ونعمة التذوق:2007.(شبكةالانترنت www.Forum.Sedty.com Bachirkhelef . Maktoobblog . com)
19. عبد الفتاح، فوقية، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي:2005.
20. راجح ، أحمد عزت ،أصول علم النفس، الطبعة, ط. 9 ،المكتب المصري الحديث الاسكندرية، مصر:1973.
21. السليتي فراس، استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث ،الطبعة1، الأردن:2008.
22. ابراهيم، وفاء، الوعي الجمالي عند الطفل، مطابع العيئة المصرية، مصر:1997.

المراجع الأجنبية:

23. Ali, Ahmed Adnan.(2023)Teaching Art on the Light of Educational Technology and its Impact on developing the Aesthetic Taste of Middle School StudentsJournal of Tikrit University for Humanities2023, Volume 30, Issue (3) العدد (1) الجزء.465-446 Pages ,
24. Hassan,Naglaa Khudair.(2018). Aesthetic response and its relationship to social anxiety among middle school students,journal of the college of basic education 102 2018, Volume 24, Issue / علمي 368-251 Pages ,
25. Shalan ,Yasmin Sameer.(2020). The Role of Art Education Teachers' in Developing Emotional, Awareness of Students,Journal of Education and Practice www.iiste.orgISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online) Vol.11, No.5, 2020
26. Al-Fiqi, Abdel-Mumin (1994) Contemporary School Administration, Benghazi, Garyounis University Publications

27. Mustafa, Salah (1999) School Administration in the Light of Contemporary Administrative Thought, Dar Al-Merikh, Riyadh
28. Al-Fahad, Ikhlas Ali Hussein. (2001). Evaluating the kindergarten child's experiences in health and safety using illustrations, unpublished Master Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
29. Fahjan, Nasr Khalil (2012) The role of school administration in enhancing intellectual security among high school students in the governorates of Gaza and ways to activate it, Department of Foundations of Education, College of Basic Education, Islamic University, Gaza.
30. Al-Aghbari, Abdel Samad (2000) School administration and the contemporary planning and organizational dimension, Beirut, Arab Renaissance House.
31. Alkhafaf, Eman Abbas. (2005). "The effect of artistic activities on the aesthetic growth of a kindergarten child," Journal of Educational and Psychological Sciences, p. 54.
32. Stanley J Ahmann , O'clock MD . (1975) . Measuring and Educational Achievement ; 2nd. Edition ; Boston London.
33. Al-Smadi et al., Muhareb Ali Muhammad, Hamed Muhammad Ali Daoum, Ammar Abdullah Freihat, (2009). The reality of teachers' practice of maintaining order and managing classes from the teachers 'point of view themselves, Educational and Psychological Research Journal, No. 23, Amman
34. Al-Athawi, Amal Daoud Salim, Al-Faridawi, and Wafa Hassan Issa (2011). Aesthetic sense of a kindergarten child, University of Baghdad, College of Education for Girls, Journal of Educational and Psychological Research, No. 31.

ملحق رقم(1)

يبين أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1				
2				
3				
4				
5				
6				

ملحق رقم(2)

استبيان الحس الجمالي

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يهتم المتعلمون بمظهري وبأناقتي.			
2	يراعي المتعلمون الاهتمام بمظهرهم.			
3	يراعي المتعلمون الترتيب والتنظيم في جلوسهم داخل الصف.			
4	يهتم المتعلمون بنظافة البيئة الصفية.			
5	يشارك المتعلمون في تزيين الجدران داخل الصف.			
6	يهتم المتعلمون بتناسق ألوان اللوحات الإعلانية داخل ممرات المدرسة.			
7	يشارك المتعلمون بحملات تنظيف جماعي داخل المدرسة.			
8	يشتت انتباههم عدم ترتيب البيئة الصفية.			

9	يهتم المتعلمون بتناسق الألوان داخل البيئة الصفية.			
10	يهتم المتعلمون بإعداد الوسائل التعليمية داخل البيئة الصفية.			
11	يهتم المتعلمون بترتيب ونظافة أثاث الغرفة الصفية.			
12	يظهر المتعلمون ثقتهم بأنفسهم.			
13	يعكس المتعلمون الحس الجمالي لديهم بترتيبهم واهتمامهم بدفاترهم.			
14	يتحكم المتعلمون بانفعالاتهم في البيئة الصفية.			
15	يظهر المتعلمون استقلالهم وشخصيتهم بآرائهم وقراراتهم .			
16	يبدي المتعلمون انزعاجهم من الفوضى في البيئة الصفية.			
17	يظهر المتعلمون مواهبهم في تنظيم وترتيب البيئة الصفية.			
18	يعكس المتعلمون أحاسيسهم ومشاعرهم بمواقف مختلفة في البيئة الصفية.			
19	يترجم الحس الجمالي من خلال الإبداع والتجديد في البيئة الصفية.			
20	يبدي المتعلمون القدرة على حل المشكلات التي تصادفهم في البيئة الصفية والمدرسة.			